

د. روبرت أ. بيترسون، اللاهوت الصحيح، الجلسة 7 الابن هو الله

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله. هذه هي الجلسة السابعة، الابن هو الله.

نواصل دراستنا في اللاهوت الصحيح، عقيدة الثالوث

لقد أكدنا أن العهدين القديم والجديد يعلمان بوحدة الله، أي أن هناك إلهًا واحدًا فقط. ثم ذكرنا أن الآب هو الله. والنقطة التالية في مخططنا هي ألوهية الابن

الابن هو الله، وربنا هو إلهي، وهناك عدد من الأدلة على ذلك

إن يسوع يتماهى مع الله بطرق مختلفة. فهو يقوم بأعمال متعددة لا يقوم بها إلا الله. وهو يخلصنا بالاتحاد معه.

إنه يأتي بالعصر القادم ويتلقى العبادة التي تليق بالله وحده. كان بوسعنا أن نضيف أنه يتمتع بصفات لا يتمتع بها إلا الله، ولكنني لا أعلم

ربما يظهر في هذه الملاحظات أنني لم أراه. إن ربنا يسوع المسيح هو إلهي. يتماهى يسوع مع الله في العهد الجديد بطرق لا تنطبق إلا على الله نفسه

لا يزال العهد الجديد يؤكد على التوحيد الموجود في العهد القديم، أي حقيقة وجود إله واحد فقط. وفي الوقت نفسه، يتماهى يسوع مع الإله الحقيقي الواحد بثلاث طرق على الأقل. الطريقة الأولى هي أن مقاطع العهد القديم التي تشير إلى يهوه تنطبق على يسوع

السبب الثاني هو إمكانية استخدام يسوع والله في العهد الجديد. والسبب الثالث هو أن يسوع يُدعى الله في العهد الجديد. فالعهد الجديد يطبق آيات يهوه على يسوع

يطبق كَتَاب العهد الجديد على يسوع نصوص العهد القديم التي تستخدم اسم الله يهوه. اسمه الخاص الذي تم تحديده في العبرية باسم رباعي الحروف، وهو الحروف الأربعة التي تشير دائمًا إلى الألوهية فقط. ويُستخدم من بين طرق أخرى كاسم عهد خاص لله في علاقته بشعبه

يقتبس إنجيل مرقس من ملاخي 3: 1، الذي يقول، "ها أنا أرسل ملاكي، فيمهد الطريق أمامي، يقول رب الجنود." ويكتب مرقس، "ها أنا أرسل ملاكي أمامك، فيهيئ طريقك"، مرقس 1: 2. ويطبق مرقس هذا المقطع على المسيح، فيصوره كالرب ويوحنا المعمدان كرسوله

في عيد العنصرة، استشهد بطرس بيوثيل ليشرح أن الرب يسوع الصاعد يسكب الروح القدس على الكنيسة كتب يوثيل 2: 32، "حينئذٍ كل من يدعو باسم الرب يخلص"، يوثيل 2: 32. في نفس العظة، حدد بطرس هذا الرب بأنه يسوع. "فليعلم يقينًا جميع بيت إسرائيل أن الله جعل هذا يسوع الذي صلبتموه أنتم ربًا ومسيحًا"، أعمال 2: 36. يقدم الخلاص باسم يسوع، الآية 38، كصدى مباشر للخلاص باسم الرب في يوثيل. يطبق العهد الجديد مقاطع يهوه على يسوع 2.

، يقتبس بولس من إرميا 9: 24، "من يفتخر فليفتخر بهذا، أنه يفهم ويعرفني، أي أنا الرب . "ويقول بولس حتى كما هو مكتوب، فليفتخر من يفتخر بالرب، 1 كورنثوس 1: 31. باختصار، يحدد بولس الرب الذي يجب على المؤمنين أن يفتخروا به، أن يفتخروا به . إنه رب المجد، الذي صلبه الحكام الحمقى، وليس الحمقى الذي صلبه الحكام الحمقى في هذا الدهر، 1 كورنثوس 2: 8. هذا هو يسوع، بكل وضوح ،

يستشهد بطرس بإشعيا 8: 12-13. لا تخافوا مما يخافونه . لا ترتعبوا . يجب أن تعتبروا الرب القدير وحده مقدسًا .

، لا ينبغي أن نخاف إلا هو . يستشهد بطرس بهذا المقطع من إشعيا 8 عندما يكتب " : لا تخافوا ولا ترهبوا بل اعتبروا المسيح الرب قدوسًا في قلوبكم . " يضع بطرس المسيح الرب في مكان رب الجنود في إشعيا، أو كما تقول بعض الترجمات، الجيوش .

إن كلمات يسوع في سفر الرؤيا 1 تذكرنا بكلمات الرب في إشعيا : أنا الرب الأول والآخ . أنا هو، إشعيا 41: 4: أنا الأول .

أنا الأخير، لا إله غيري، إشعيا 44: 6. أنا هو، أنا الأول .

أنا أيضًا الأخير، إشعيا 48: 12. يردد يسوع كلمات النبي التي يتكلم فيها الرب وحده، فيقول: لا تخافوا . هذا اقتباس من سفر الرؤيا . أنا الأول والآخ والحي .

لقد كنت مميًا، ولكن انظر، أنا حي إلى الأبد، وأحمل مفاتيح الموت والجحيم، رؤيا 1: 17 و 18. إن يهوه الأزلي في إشعيا هو المسيح الأزلي في سفر الرؤيا . وتطبق جميع أجزاء العهد الجديد نصوص العهد القديم التي تتحدث عن يهوه على الرب يسوع، وبالتالي يتم تحديد يسوع مع يهوه .

لقد استشهدنا بخمسة نصوص من هذا القبيل، ولكن هناك المزيد . لمزيد من المعلومات، راجع كتاب كريستوفر مورجان، ألوهية المسيح، المجلد 3 . في الواقع، قمت أنا ومورجان بتحرير هذا الكتاب : مورجان وروبرت بيترسون، محررا كتاب [The Bible and the Question of the Trinity](#) في سلسلة اللاهوت والمجتمع .

انظر أيضًا إلى روبرت م . بومان الابن وجيه إد . كامازوسكي ، اللذين كتبا كتابًا رائعًا بعنوان " [The Trinity and the Christian Faith](#) " . إنه كتاب واضح حيث تم أخذ البسكويت من أعلى الرف إلى أسفل حيث يمكن للناس الوصول إليه، ولكنه قوي في محتواه .

[The Bible and the Question of the Trinity](#) . إنها كتب جيدة جدًا ومفيدة جدًا . لقد زعمنا، كأول دليل على ألوهية المسيح، أن يسوع هو الله .

، لقد قلنا أن آيات يهوه في العهد القديم تنطبق مباشرة على يسوع في العهد الجديد، مما يعني أنه الرب الإله . وأنه يهوه .

، ثانيًا، هناك تبادل بين يسوع والله . يتبادل العهد الجديد يسوع مع الله . كما يحدد كتاب العهد الجديد وخاصة بولس، يسوع مع الله . فيما يلي عينة من ديفيد ويلز، الذي يوضح أن بولس يحدد لغويًا المسيح مع يهوه . ديفيد ف . ويلز [The Bible and the Question of the Trinity](#) .

سبع نقاط مختلفة. قبل أن أقرأ النص، سأقول فقط: إن ملكوت الله هو ملكوت المسيح. محبة الله هي محبة المسيح.

كلمة الله هي كلمة المسيح، وروح الله هي روح المسيح، وسلام الله هو سلام المسيح.

إن يوم دينونة الله هو يوم دينونة المسيح. ونعمة الله هي نعمة المسيح. ومن الواضح أن كتاب الكتاب المقدس، وخاصة بولس، يستبدلون اسم يسوع باسم الله.

ما هو سبب هذا؟ الارتباك؟ لا، ليس الارتباك أو التماهي. إنهم يؤكدون أن يسوع هو الله. لذلك، في 1 تسالونيكي 2: 12، يكتب بولس عن ملكوت الله.

تسالونيكي 2: 12، لقد حدثنا كل واحد منكم وشجعناكم وأوصيناكم، أيها المؤمنون في تسالونيكي، أن تسلكوا كما يليق بالله الذي يدعوكم إلى ملكوته ومجده. لذلك، كان بإمكان بولس أن يكتب، صحيح، ليس بنفس تكرر حديث يسوع عن الملكوت، لكنه كان بإمكانه أن يكتب، كان بإمكانه أن يتحدث عن ملكوت الله. وهو يفعل ذلك.

لقد رأينا للتو مقطعًا يقول ذلك. كما يمكنه أيضًا أن يتحدث عن هذه المملكة باعتبارها ملكًا للرب يسوع "المسيح. وهكذا، في أفسس 5: 5، نقرأ، "أذكر مدى صغر هذه الحروف عندما أحاول العثور على شيء ما

يا إلهي. أفسس 5: 5، لأنه يمكنك أن تعرف هذا، أن كل من هو زاني أو نجس أو طماع، أي عابد للأوثان، ليس له ميراث في ملكوت المسيح والله. إنهم في نفس العبارة

، يقال أن الملكوت هو ملكوت الله، ولكن قبل ذلك يقال إنه ملكوت المسيح ومملكة الله. من الناحية اللغوية، يستطيع بولس أن يتناوب بين الله والمسيح. لذلك، يؤكد محبة الله في أفسس 1: 4، بكلمات رائعة

يقول إنه في المحبة قد سبق فعيننا للتبني كأبناء من خلال يسوع المسيح. إن محبة الله هي محبة الله حقًا. ومع ذلك، فإن رسالة رومية 8: 35 تشير إلى نفس محبة الله كما هو متوقع محبة الابن

من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ يواصل بولس حديثه قائلاً: لا شيء على الإطلاق، ولا شيء على الإطلاق سيفصلنا عن محبة المسيح. فمحبة الله هي محبة المسيح. وكلمة الله، في العديد من الأماكن في رسالة بولس الرسول، بما في ذلك كولوسي 1: 25، يشار إليها أيضًا باسم كلمة المسيح

كولوسي 1: 25، يقول بولس عن الكنيسة التي صرت أنا خادماً لها، حسب تدبير الله المعطى لي، لكي أعلمكم بكلمة الله. هل هي كلمة الله؟ آه. ولكن في الكتاب التالي مباشرة من الكتاب المقدس، يقول إنها كلمة المسيح

تسالونيكي 4: 15 لأنه كما نؤمن أن يسوع مات وقام كذلك بيسوع سيحضر الله معه الراقدين. فإننا نخبركم 1 بهذا بكلمة من الرب. أو 1 تسالونيكي 1: 8 ليس فقط أن كلمة الله قد انطلقت منكم في مكثونية وأخائية، بل إن إيمانكم بالله قد انتشر في كل مكان، حتى أننا لا نحتاج إلى أن نقول شيئاً

إن كلمة الرب، الرب غير المتميز، كما علمنا جوردون في، كلمة الرب بحد ذاتها في العهد الجديد، دون أي تفرعات أخرى، هي، يمكننا أن نفترض أنها كلمة الرب يسوع، المشار إليها بالرب غير المتميز، بالرب العام. إن روح الله، 1 تسالونيكي 4: 8، هي، كما خمنت، روح المسيح. لذلك، فإن كل من يتجاهل هذه الكلمة من الله. فإن بولس يتحدث عن تعليمه الخاص، ولا يتجاهل الإنسان، بل الله، الذي يعطي لك روحه القدس

الروح القدس هو روح الله القدوس. فماذا إذن بحسب فيلبي 1: 19؟ فقط أنه في كل شيء، سواء كان ذلك تظاهراً أو حقيقة، يُركز بالمسيح، وفي ذلك أفرح. نعم، وسأفرح، لأني أعلم أنه من خلال صلواتكم ومعونة روح يسوع المسيح، فإن هذا سينتج عنه خلاصي.

إنه يقصد الخروج من السجن لخدمة أهل فيلبي وغيرهم من المؤمنين. إن روح الله، روحه، 1 تسالونيكي 4. هو روح يسوع المسيح، فيلبي 1: 19. سلام الله، غلاطية 5: 22، ثمرة الروح هي المحبة والفرح والسلام، 8، سلام الله هو سلام المسيح.

كما نرى في كولوسي 3: 15، "ليملك سلام المسيح في قلوبكم، الذي إليه دعيتم في جسد واحد، وكونوا شاكرين." هذا كلام، فالكتاب المقدس يعلمنا أن سلام الله في قلوب المؤمنين الفردية. لكن كولوسي 3: 15: تتحدث عن السلام الجماعي بين شعب الله.

فليحكم سلام المسيح في قلوبكم، الذي إليه دعيتم في جسد واحد. سلام الله هو سلام المسيح. يوم دينونة الله، إشعياء 13: 6، الذي لن نتراجع عنه، هو يوم دينونة المسيح.

في عدد من المرات في فيلبي، فيلبي 1: 6، أنا متأكد من هذا، أن الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً يكمله إلى يوم يسوع المسيح. 1: 6، 1: 9، صلاتي أن تزداد محبتكم أكثر فأكثر بالمعرفة وكل تمييز، حتى تتمكنوا من التمييز بما هو ممتاز، وبذلك تكونون طاهرين وبلا لوم إلى يوم المسيح. يوم دينونة الله هو اليوم الذي يأتي فيه يسوع مرة أخرى.

إنه يوم المسيح. فيلبي 2: 16، كذلك افعلوا كل شيء بلا تدمير ولا جدال. الآية 14، لكي تكونوا بلا لوم، أولاد الله بسطاء بلا عيب، في وسط جيل معوج وملتوي، تضيئون بينهم كأنوار في العالم، متمسكين بكلمة الحياة حتى أفتخر في يوم المسيح بأني لم أجري عبثاً ولا تعبت عبثاً.

وأخيراً، نعمة الله، التي تملأ بولس، أفسس 2: 8 و9، كولوسي 1: 6، غلاطية 1: 19، هي نعمة المسيح. دعوني، أختار استخدامين لنعمة المسيح من نفس الرسالة، غلاطية، التي تتحدث عن نعمة الله في 1، في 6، آسف نعمة الله، 1: 15 من غلاطية. ولكن عندما سر الذي ميزني قبل ولادتي، والذي دعاني بنعمته، أن يكشف لي ابنه، لكي أكرز وما إلى ذلك، ميز الله بولس ودعاه بنعمة الله.

إنها نعمة الله. حسناً، إنها نعمة الله، لكنها أيضاً نعمة المسيح. غلاطية 1: 6، أنا مندهش لأنكم تتركون بسرعة الذي دعاكم بنعمة المسيح وتتحولون إلى إنجيل آخر، إنجيل من نوع مختلف عن الإنجيل الحقيقي.

أو ماذا عن غلاطية 6: 18؟ نعمة ربنا يسوع المسيح تكون مع روحكم أيها الإخوة. آمين. لقد أثبت ديفيد ويلز وجهة نظره.

يحدد بولس هوية يسوع بالله بقوله إن ملكوت الله هو ملكوت المسيح، ومحبة الله هي محبة المسيح، وكلمة الله هي كلمة المسيح.

الروح القدس لله هو الروح القدس للمسيح، وسلام الله هو سلام المسيح، ويوم دينونة الله هو يوم المسيح.

نعمة الله هي نعمة المسيح. العهد الجديد يسمي يسوع الله. ما زلنا نتحدث عن أول دليل على ألوهية المسيح، حيث يحدد العهد الجديد يسوع بالله.

إنها تطبق آيات العهد القديم التي تتحدث عن يهوه على يسوع مباشرة، مؤكدة أنه هو الله، يهوه العهد القديم. إنها تستبدل يسوع بالله كما رأينا للتو في تلك الطرق السبعة، على الأقل. علاوة على ذلك، فإن العهد الجديد يسمي يسوع صراحةً بالله.

هناك ستة مقاطع من العهد الجديد تصف يسوع بوضوح بأنه الله. يوحنا 1: 1، في البدء كان الكلمة، وكان "الكلمة عند الله، وكان الكلمة الله. يخبرنا أتباع المذهب الوثني أنه يجب علينا أن نترجم كلمة الله إلى "الله".

أليس الله بدون أداة التعريف؟ نعم، هو كذلك. ألا يعني هذا إلهاً؟ لا. وحتى في الترجمات الخاطئة للطقوس الدينية للكتاب المقدس، لا يترجمون كلمة الله، ثيوس، بدون أداة التعريف على أنها إله في يوحنا 1، باستثناء الآية 1، حيث يعارضون مسبقاً ألوهية المسيح.

لأن بعد بضعة آيات في يوحنا 1، عندما يقولون إن هناك رجلاً مرسلًا من الله، فإنهم لا يشيرون إلى يوحنا، ولا يقولون إن هناك رجلاً مرسلًا من الله. وعندما يتحدثون عن الناس الذين يولدون من جديد، فإنهم لا يقولون من ولدوا ليس من جسد أو من إرادة إنسان، بل ولدوا من إله. لا، إنهم لا يقولون إله.

يقولون من ولد من الله كما ينبغي. وهي نفس الكلمة ثيوس بدون أداة التعريف. في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله.

من الواضح أن يوحنا يدعو يسوع بالإله. والواقع أنه يفعل ذلك في إطار ضخم من الشمول أو الإضافة، كما اللاتينية تعني الشمول، وهي وظيفة من وظائف الكلام، حيث *inclusio* علمني طلاي أن أقول. إن كلمة توضع الكلمات أو الأفكار المتشابهة أو المتشابهة في طرفي وحدة أدبية يمكن أن تكون صغيرة مثل بيت شعر.

قد يكون حجمها بحجم كتاب من كتب الكتاب المقدس، أو قد يكون بحجم الكتاب المقدس بأكمله. فهناك الحديقة في سفر التكوين 1 و 2. وهناك حديقة السماوات الجديدة والأرض الجديدة في سفر الرؤيا 21 و 22 وهناك شجرة الحياة في الفصول الأولى من سفر التكوين، وشجرة الحياة في الأصحاحات القليلة الأخيرة من الكتاب المقدس، وهكذا.

على أية حال، في البدء كان الكلمة وكان الله، يوحنا 1: 1. في يوحنا 20: 28، توما، الذي لم يكن موجودًا عند الظهور الأول ليسوع للأحد عشر، يرى يسوع ويصرخ توما ليسوع. يقول النص اليوناني أن توما قال له: ربي وإلهي. وهكذا يقدم لنا يوحنا علامتي بداية ونهاية إنجيله.

في الواقع، يفعل ذلك مرتين في المقدمة. يفعل ذلك مرتين ثم مرة في النهاية، كما رأينا للتو. ولكن ليس فقط يوحنا 1: 1، يدعو الله، بل إن أفضل النصوص تدعو يسوع أيضًا إلى الله في يوحنا 1: 18:

لم يرَ أحد الله قط. الإله الوحيد الذي هو بجانب الآب هو الذي جعله معروفًا. يوحنا 1: 1، يوحنا 1: 18: يوحنا 20: 28، ندعو يسوع الله.

وهكذا يضع يوحنا حدود إنجيله بتأكيدات واضحة على ألوهية الابن. وتُرجمت رسالة رومية 9: 5 بشكل مختلف، وللإنجيليين وجهات نظر مختلفة حول ما إذا كان الأب أو الابن مذكورًا في هذه الآية، ولكن العديد منهم يؤكدون أنها تتحدث عن الابن. فالأجداد هم اليهود العرقيون، ومنهم جاء المسيح الذي هو الله بشكل عام، والممجد إلى الأبد.

آمين. يبدو لي أن المسيح يُدعى الله. دوج مو وتوم شراينر في تعليقاتهما الإنجيلية الحديثة نسبيًا على رسالة رومية، والتي يُعترف بهما باعتبارهما من أبرز التعليقات، يعتبران رومية 9: 5 بمثابة إشارة إلى ألوهية المسيح.

سواء كانت عروبًا أو سيادات أو حكمًا أو سلطات، فهذه على ما يبدو نوع من التمايز بين الكائنات الملائكية كل الأشياء خُلقت من خلاله، الابن، ومن أجله أيضًا. وهذا لغرضه ومجده

، يقول عبرانيين 1: 2 أنه هو، يسوع هو البداية والنهاية. في هذه الأيام الأخيرة، تحدث الله إلينا من خلال ابنه الذي عينه وارثًا لكل الأشياء. هذه هي النهاية

إنه سيرث الكون كله، الذي به خلق الله العالم أيضًا، وبواسطته، وبواسطته، خلق الله كل الأشياء

إن ابن الله يقوم بعمل الخلق، وهو ما يفعله الله وحده في الكتاب المقدس. والتميز بين الخالق والمخلوق هو تمييز دائم. وهذا صحيح في حالة التجسد، حيث أصبح الخالق مخلوقًا

لقد أصبح الخالق المخلوق إن شئت. ولكننا لا نتحدث عن ذلك. نحن نتحدث عن عمل الخلق، الذي هو في الكتاب المقدس عمل الآب والابن، وفي بعض الأحيان، ولكن نادرًا، عمل الروح القدس

يسوع والعناية الإلهية. لا يقوم الله بعمل الخلق فحسب، بل إنه يقوم بعمل العناية الإلهية. ويعلمنا العهدان القديم والجديد أن العناية الإلهية هي عمل الله وحده

العهد القديم، المزمور 104، الآيات 24 إلى 30. العهد الجديد، أعمال الرسل 17: 24 إلى 28. خلق الله كل الأشياء

، ينبغي لي أن أقول إن الله يحفظ كل شيء. المزمور 104: إن عناية الله واضحة في حفظه لمخلوقاته المختلفة والحيوانات، وما إلى ذلك. العهد الجديد، أعمال الرسل 17، 24، 28

لقد وزعت عناية الله البشر على أماكن مختلفة من العالم، ووفر لهم المطر والفواكه والخضروات التي يمكنهم التمتع بها. لقد خلق الله كل أمة من البشر من رجل واحد. لم أعود إلى الوراء بما فيه الكفاية

أعمال الرسل 17: 24. يقول بولس لليونانيين في أثينا في أريوباغوس: "إن الله الذي خلق العالم وكل ما فيه هو الذي نركز به لكم. إن الله الذي خلق العالم وكل ما فيه، وهو رب السماء والأرض، لا يسكن في هياكل مصنوعة من قبل البشر

، إن اليونانيين يرتبكون عندما يقيمون مذبحاً لإله مجهول. ولا يخدمه أيادٍ بشرية، وكأنه يحتاج إلى أي شيء لأنه هو نفسه يعطي كل البشر الحياة والنفس وكل شيء. وقد خلق من رجل واحد، هو آدم، كل أمة من البشر لتعيش على وجه الأرض

وبعد أن يحددوا الفترات الزمنية المخصصة لهم وحدود مسكنهم، ينبغي لهم أن يطلبوا الله وربما يتلمسوا طريقهم إليه ويجدوه. هذه هي العناية الإلهية. الله وحده هو الذي يحفظ عالمه ويوجهه نحو غاياته

إن العناية الإلهية تشمل هذا الدعم، الذي يسميه علماء اللاهوت الحفاظ، وهذا التوجيه الذي يسميه علماء اللاهوت الحكم. إن الله لا يخلق كل الأشياء فحسب، بل هو وحده الذي يدعمها ويوجهها إلى غاياته المعينة. وينسب العهد الجديد عمل العناية الإلهية إلى يسوع المسيح

كولوسي 1: 16، به يقوم كل شيء، ويثبت كل شيء. عبرانيين 1: 3، يتحدث عن الابن ويقول، ماذا يقول؟ إنه ESV، يحمل كل الأشياء بكلمته القوية. عبرانيين 1: 3، إنه يحمل الكون بكلمة قدرته

لقد أظهر الله والدينونة أن ابن الله قام بأعمال لم يكن من الممكن أن يقوم بها إلا الله نفسه. فكل من العهد القديم والجديد يعلمان أن الله وحده هو الذي يقوم بعمل الدينونة. العهد القديم، المزمور 96: 3؛ العهد الجديد، رسالة رومية 14: 10. ومع ذلك، فإن العهد الجديد ينسب الدينونة إلى ابن الله، متى 16: 27؛ على سبيل المثال، سوف يأتي ابن الإنسان مع ملائكته في مجد الآب، وبعد ذلك سوف يكافئ ابن الإنسان كل شخص وفقاً لما فعله.

أعمال الرسل 10: 42 يقول بطرس، لقد أوصانا يسوع أن نركز للشعب ونشهد أنه هو المعين من الله ليكون دياناً للأحياء والأموات. وكما قلت سابقاً، فإن عمل الدينونة، الدينونة الأخيرة في الكتاب المقدس، يُنسب في العهد الجديد نصف الوقت تقريباً إلى الآب ونصف الوقت إلى الابن. هنا، الابن هو الذي يقوم بعمل الدينونة؛ أي العمل الذي يقوم به الله وحده. لذلك، فإن الابن هو الله

يعلن يسوع، على حد تعبيره، أن الآب في الواقع لا يدين أحداً، بل أعطى كل الدينونة للابن حتى يكرم جميع الناس الابن كما يكرمون الآب، يوحنا 5: 22-23. ويتحدث بولس، على حد تعبيره، عن ظهور الرب يسوع من السماء مع ملائكته الأقوياء عندما ينتقم بنار ملتهبة من أولئك الذين لا يعرفون الله ومن أولئك الذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع، 2 تسالونيكي 1: 7 و8. سينتقم المسيح بنار ملتهبة. يسوع هو القاضي مع الآب والحقيقة الأكثر قوة وانتشاراً وإقناعاً بأن يسوع يعمل أعمال الله هي يسوع والخلاص. وإحدى أقوى الحجج على ألوهية المسيح هي أنه يخلص.

الله وحده هو المخلص الذي يقوم بعمل الخلاص (خروج 15: 2، 1 تيموثاوس 1: 1). ومع ذلك، فإن العهد الجديد ينسب عمل الخلاص إلى يسوع المسيح، فلتتحمل هذا، على الأقل بست طرق. يسوع هو المخلص؛ يسوع يغفر الخطايا، ويقوم بالعمل الوحيد الذي يخلص الناس إلى الأبد، وهو موضوع الإيمان الخلاصي ويعطي الروح القدس لكنيستته، ويكمل الخلاص. أي طريقة من هذه الطرق كافية لإظهار أن يسوع يقوم بعمل الخلاص.

إن كل الأناجيل الستة تظهر ذلك بشكل ساحق. إن يسوع هو المخلص، وكثيراً ما يسميه العهد الجديد: مخلصاً، لوقا 2: 11، يوحنا 4: 42، أعمال الرسل 5: 31، أعمال الرسل 13: 23، أفسس 5: 23، فيلبي 3: 2، تيطس 1: 4، 2: 10، 2: 13، 3: 6، 2 بطرس 3: 2، 1 يوحنا 4: 14، لن نراجع، سأجعلكم جميعاً، 20، تنامون إذا فعلنا ذلك. بالإضافة إلى ذلك، في العديد من الأماكن يقدم يسوع باعتباره المخلص الوحيد دون استخدام كلمة مخلص.

لا نريد أن نرتكب مغالطة مفهوم الكلمة، ومن بين هذه المغالطة أن نقول: حسناً، لا توجد كلمة مخلص هنا. لذا لا يمكن أن نتحدث عن مخلص. حسناً، نعم يمكن ذلك، يمكنك التعبير عن فكرة بكلمات مختلفة والطريقة الأخرى هي الإصرار على وجود كلمة مخلص أو مخلص وأن هذا يشير دائماً إلى الخلاص، الخلاص الروحي.

ربما يكون الأمر كذلك، ولكن في الواقع لا يحدث ذلك إذا فحصت سياق الاستخدامات المختلفة، وخاصة استخدامات كلمة "يخلص" وحتى كلمة "خلاص". لذا، بدون استخدام كلمة "مخلص"، يُقدّم يسوع كمخلص، متى 1: 21، ادعُ باسم يسوع، الطفل، لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم. تعني كلمة "يسوع" أن الرب يخلص أو في الواقع مخلص، متى 11: 27، يوحنا 14: 6، أنا الطريق والحق والحياة

لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي. يسوع هو المخلص. وهو الوسيط الوحيد بين الله والإنسان

إنه واهب الحياة الأبدية، فلا أحد يأتي إلى الآب إلا من خلاله، وهو الطريق، أي الطريق الذي يقود إلى الله

لا أحد يأتي إلى الآب إلا بالسير على هذا الطريق، إلا بالإيمان به. أعمال الرسل 16: 31، عبرانيين 5: 9، 1 كورنثوس 15: 3 و 4. الطريقة الثانية التي يرتبط بها يسوع بالخلاص هي أنه يغفر الخطايا. إن مغفرة الخطايا هي امتياز إلهي وامتياز الله وحده.

خروج 34: 6 و 7، مزمو 103: 10 و 12، إشعياء 43: 25. في كل قسم من العهد الجديد، فإن غفران الخطايا هو أيضًا امتياز إلهي ليسوع. لوقا 7: 47-49، أعمال الرسل 5: 31، كولوسي 1: 13 و 14، رؤيا 1: 5 و 6. يسوع إلهي. الطريقة الثالثة التي يُظهر بها يسوع أنه المخلص هي أن يسوع يقوم بالعمل الذي يخلصنا إلى الأبد.

إن الكتاب المقدس يشيد بالعمل العظيم الذي قام به ابن الله. ويشهد العبرانيون، مستشهدين، بأن المسيح دخل قدس الأقداس مرة واحدة وإلى الأبد بدمه، بعد أن نال الفداء الأبدي. عبرانيين 9: 11 و 12.

يقول العبرانيون أيضًا أنه بقربان واحد قد أكمل إلى الأبد أولئك المقدسين. عبرانيين 10: 14. لقد نال المسيح الفداء الأبدي بموته على الصليب وقيامته. لقد أكمل بقربانه الواحد إلى الأبد شعب الله، القديسين.

عبرانيين 10: 14. ليس هذا فحسب، بل إن يسوع هو موضوع الإيمان الخلاصي. في العهد القديم، الله وحده، هو موضوع إيمان شعبه. تكوين 15: 6، خروج 14: 31. وأحد أساسيات الدين المسيحي هو الإيمان بالله عبرانيين 6: 1. ومع ذلك، يعلن العهد الجديد رسالة إضافية.

يكرر هذا الكتاب المقدس تقديم يسوع باعتباره الهدف الحقيقي للإيمان الخلاصي. ويعلم يوحنا أن كل من يؤمن بالمسيح ينال الحياة الأبدية (يوحنا 3: 16، 18 و 3: 36). (ويعلم بولس الرسول أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بالإيمان بيسوع المسيح).

غلاطية 2: 16. الكتاب المقدس لا لبس فيه. فيما يتعلق بيسوع، يعلن، اقتباس، لا يوجد خلاص بأحد غيره. لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي للناس به ينبغي أن نخلص. إغلاق الاقتباس.

أعمال الرسل 4: 12. الطريقة الخامسة التي يرتبط بها يسوع بالخلاص هي أن يسوع يعطي الروح القدس لكنيسته. إن يوم الخمسين هو عمل يسوع الخلاصي بقدر ما هو موته على الصليب وقيامته في اليوم الثالث. وهو عمل إلهي خلاصي.

يتنبأ يوثيل بأن الله نفسه سيسكب روحه على كل بشر في الأيام الأخيرة (يوثيل 2: 28-31). (يعلن يوحنا المعمدان أن المسيح سيعمد الكنيسة بالروح القدس) متى 3: 11. (لوقا 3: 16. يوحنا 1: 32-34. في أعمال الرسل 2، يتمم يسوع هذه النبوءات).

في يوم الخمسين، صُدم الحجاج اليهود حين سمعوا الرسل يتلون أعمال الله العظيمة من خلال النبي يوثيل كلُّ بلغته الخاصة. اقتبس بطرس نبوءة يوثيل وقال إن يسوع يتممها، واقتبس: "هذا يسوع أقامه الله ونحن جميعًا شهود على ذلك. وإذا ارتفع عن يمين الله ونال من الآب موعد الروح القدس، سكب هذا الذي أنتم". أنفسكم ترونه وتسمعونه.

أعمال الرسل 2: 33. يسوع، المسيا، المسيح، الممسوح، يسكب الروح في يوم الخمسين. هذا هو عمل الله حسب يوثيل. حقًا، إنه عمل الرب يسوع.

كما يشرح بطرس، يثبت هذا الحدث أن يسوع هو المسيح والرب. أعمال 2: 36. وأخيرًا، خمس طرق ينسب بها العهد الجديد عمل الخلاص إلى يسوع. يسوع يكمل الخلاص.

الله وحده هو الذي يقتل الناس، والله وحده هو الذي يحييهم. 1 صموئيل 2: 6. تثنية 32: 39. يتحدث العهد الجديد عن نفس الشيء ولكن عن المصائر الأبدية. يحذرنا يسوع، كما يقول، من الخوف من القادر على إهلاك النفس والجسد في الجحيم، متى 10: 28. انظر أيضًا يعقوب 4: 12. ينسب العهد الجديد نفس هذه الامتيازات الإلهية إلى المسيح العائد

إنه هو الذي سيحيي الموتى، ويحدد المصائر الأبدية، ويجلب الخلاص النهائي، بما في ذلك السماوات الجديدة والأرض الجديدة. سيقوم يسوع الموتى، يوحنا 5: 28-29. يوحنا 6: 40، 44، و54. شيء لا يستطيع أن يفعله إلا الله. كما يحدد يسوع للقديسين والخطاة مصائرهم النهائية، متى 7: 21-23. متى 25: 31-46. سيقول ابن الإنسان العائد لأولئك عن يمينه، تعالوا، خذوا الملكوت المعد لكم قبل إنشاء العالم

وللذين على يساره يقول لهم: اذهبوا عني أيها الأشرار إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته. هذا هو عمل "الله، الذي يحدد للناس مصيرهم الأبدي. وسوف يرحب يسوع بالمؤمنين الحقيقيين في الحياة الأبدية وينفي "غير المؤمنين إلى العقاب الأبدي، كما يلخص يوحنا (متى 25: 46

.وهؤلاء، غير المؤمنين، سيذهبون إلى العقاب الأبدي، أما الأبرار فسيذهبون إلى الحياة الأبدية، متى 25: 46". يسوع يجلب الخلاص النهائي. فيلبي 3: 20-21، آية موجزة جدًا تقول الكثير في بضع كلمات. يقول بولس إننا ننتظر من السماء بفرغ الصبر مخلصًا سيغير جسدنا المتواضع ليكون مثل جسده المجيد بالقوة التي تمكنه من إخضاع كل الأشياء لنفسه

لقد أغفلت دليلاً على ألوهية المسيح، أي أنه يمتلك صفات أو صفات إلهية، وهنا في فيلبي 3: 21، لديه القدرة التي تمكنه من إخضاع كل الأشياء لنفسه، أي قوة الله. الكتاب المقدس ينسب قوة الله فقط إلى الله إنه ينسب تلك القوة إلى يسوع، وبالتالي فإن يسوع هو الله. هناك مقاطع أخرى وصفات أخرى أيضًا، أردت فقط أن أذكر ذلك على سبيل المرور

إن يسوع يجلب الخلاص النهائي (عبرانيين 9: 27 و28). (وكما أنه قد قُدر للإنسان أن يموت مرة واحدة وبعد ذلك يأتي الدينونة، كذلك المسيح، بعد أن قُدم مرة واحدة ليحمل خطايا كثيرين، سيظهر مرة ثانية، ليس للتعامل مع الخطيئة، بل لإنقاذ أولئك الذين ينتظرونه بشغف. وعندما يعود يسوع، سيخلص، بالمعنى النهائي للكلمة، أولئك الذين ينتظرون عودته

وهذا يعني أن يسوع يجلب الخلاص النهائي، بما في ذلك الاستعادة الكونية. ومن خلال يسوع، كما ورد في كولوسي 1: 20، سُرَّ الله بأن يصالح كل شيء مع نفسه، سواء كان ما على الأرض أو ما في السماء، وذلك من خلال صنع السلام بدمه المسفوك على الصليب، كولوسي 1: 20. لقد خَلَّص موت يسوع وقيامته كل شعب الله وأوجدنا سماء جديدة وأرضًا جديدة. وقد ذُكر هذا في العهد القديم، إشعياء 65: 17، إشعياء 66: 22-23. وفي بعض الأحيان، يُنسب هذا إلى الآب وفي مرات قليلة إلى الابن أيضًا، 23

لقد سُرَّ الله من خلال يسوع أن يصالح السماوات والأرض مع نفسه، كولوسي 1: 20. هذا الاستعادة الكونية وهو عمل الله نفسه، يتم إنجازه من خلال عودة ابن الله. نحتاج إلى أخذ قسط من الراحة، ولكن عندما نعود، سننظر إلى الدليلين الأخيرين على أن يسوع هو حقًا الله الابن

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله. هذه هي الجلسة السابعة، الابن هو الله.